مجلة الأسرة والمجتمع
مجلة دولية محكمة نصف سنوية
تصدر بثلاث لغات
FAMILY AND SOCIETY JOURNAL
International Biannual Journal
refereed Issued in three languages
الترقيم الدولي: ISSN:2392-5337 الترقيم الإلكتروني: EISSN: 2602-6716
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/236

المجلد: 08 / العدد: الأول / 2020	تاريخ إرسال المقال: 28 / 07/ 2019	تاريخ القبول: 22 /06 / 2020	الصفحة: 118 – 141

مؤشرات ظاهرة الفقر والأسرة

Indicators of the phenomenon of poverty and the family

جغدلي علي *	جامعة البويرة، (الجزائر)	البريد الالكتروني: alidjeghdelli@gmail.com

ملخص:

يعد الفقر من أكبر التحديات التي تواجه البشرية اليوم، والقضاء عليه أو الحد منه ضرورة حتمية للمجتمعات وعلى كل المستويات، اقتصادية وسياسية ثقافية...الخ، وأول من يجسد هذه الظاهرة في المجتمع هي الأسرة، فمن خلالها (أي الأسرة) ومن خلال مستواها المعيشي أولا، ومن خلال مستويات أخرى في المجتمع تتجسد هذه الظاهر، فنقول انطلاقا من الأسرة، أن هذا المجتمع غني أو فقير. وازدياد معدلات الفقر نتيجة لعدم فهم هذه الظاهرة وأسبابها، وأسباب نشوئها، وكيفية حل خيوطها، وماهية طرق حساب معدلاتها، وإبرازها للعلن كمعطيات رقمية تعبر عن هذه المجتمعات ومن ثم مواجهتها، وكذلك لعدم جدوى البرامج والسياسات الاقتصادية الكلية في الحد من الفقر، والقصور في اختيار بدائل تنموية تحد من هذه ظاهرة.

فالفقر واستمراره في الأسر وفي أي مجتمع من المجتمعات يعود إلى المجتمع في حد ذاته وإلى عوامل اقتصادية وسياسية، واجتماعية وثقافية، لذا يجب على أهل الاختصاص التدخل لحل مشكلات هذه الظاهرة وفق مفاهيم وطرق قياس عالمية متفق عليها، وإيجاد الحلول لهذه الظاهرة أو التخفيف من حدته مستقبلا.

الكلمات المفتاحية: الفقر؛ الأسرة؛ الدخل؛ الحاجات؛ الإنفاق، الاستهلاك؛ مؤشرات الفقر؛ التنمية.

* المؤلف المرسل

عنوان المقال: مؤشرات ظاهرة الفقر والأسرة	المؤلف: جغدلي علي	المجلد: 08 / العدد: الأول / 2020	الصفحة: 118 – 141

Abstract:

Poverty is one of the greatest challenges facing humanity today, and its elimination or reduction is an imperative for societies at all levels, economic, political, cultural, and so on. The first person to embody this phenomenon in society is the family through which (that is, the family) First, and through the other strata of society, this manifests itself, on the part of the family, that this society is rich or poor. And the increase in poverty rates due to lack of understanding of this phenomenon and its causes, and the reasons for their emergence, how to solve problems, and how to calculate their rates, and highlight them to the public in the form of data to express these communities and then address them, as well as the futility of macroeconomic programs and policies to reduce poverty, Development alternatives limit this phenomenon.

Since poverty and its persistence in families and in all societies are attributable to society itself and to economic, political, social and cultural factors, specialists must intervene to solve the problems of this phenomenon according to concepts and methods of measurement overall.

Keywords: Poverty, family, returned, needs, expenses, consumption, poverty indicators, development.

مقدمة:

يعد الفقر من أكبر التحديات التي تواجه الأسرة اليوم ويعد القضاء عليه أو الحد منه ضرورة اقتصادية وسياسية وأخلاقية، وازدادت معدلات الفقر نتيجة عدم جدوى البرامج والسياسات الاقتصادية الكلية في الحد من الفقر، والقصور في اختيار بدائل تنموية تحد من الفقر.

لذا أصبح الفقر ظاهرة عالمية ولا تختص به دولة دون أخرى، حيث أصبح الفقر من أهم المشكلات التي تؤثر على السياسة الاقتصادية للدول، ويقاس من خلالها مدى التقدم في معدلات النمو والحكم على مدة نجاح الإجراءات المتخذة في تحسين الظروف الاجتماعية للأفراد والأسر.

عنوان المقال: مؤشرات ظاهرة الفقر والأسرة	المؤلف: جغدلي علي	المجلد: 08 / العدد: الأول / 2020	الصفحة: 118 – 141

ويرجع مفهوم الفقر واستمراره في أي مجتمع من المجتمعات إلى عوامل اقتصادية وسياسية، واجتماعية و ثقافية، ومن أهم تلك العوامل هو سوء إدارة الموارد الاقتصادية، وسوء توزيع الدخل والثروات والزيادة السكانية، والكوارث الطبيعية، وتهميش دور فئات معينة في المجتمع كالأطفال والمرأة و سكان الريف.

1.مفهوم الفقر ومؤشراته:

يختلف مفهوم وطرق قياس الفقر من مجتمع لآخر، كما يختلف داخل المجتمع نفسه من وقت لآخر، فمن يعد فقيرا حسب مستويات المعيشة في الولايات المتحدة الامريكية قد يكون غنيا في إحدى الدول الأفريقية والآسيوية .كما أنه من كان يعتبر فقيرا نسبيا بمقاييس عشرين سنة مضت حسب احتياجات ومتطلبات الحياة في ذلك الوقت، قد يعتبر في الوقت الحاضر ضمن من يعيشون في الفقر المدقع. (**شيماء، أسامة محمد صالح(2014)،ص1**) وإن تحديد مفهوما دقيقا للفقر وتحديد من هم الفقراء أمرا في غاية الصعوبة حيث لا يوجد اتفاق على مفهوم موحد للفقر كما توجد هناك صعوبة في وجود طريقة موضوعية لقياس الفقر حيث أن هناك عدة طرق لقياس الفقر قد يعتمد كل منها على معيار معين مثل متوسط الاستهلاك الفردي ومتوسط الدخل الفردي والمعايير البدنية المعتمدة على سوء التغذية إلى استخدام مقاييس ذاتية وصفية تقريبية مثل التقييم الذاتي لحالة الفقر. ويتضح أن هناك مداخل أساسية لتحديد مفهوم الفقر منها:

- **مدخل الدخل،** حيث لا يكون الشخص فقيرا إلا إذا كان مستوى دخله دون خط الفقر المحدد.
- **مدخل الحاجات الأساسية،** حيث أن الفقر هو الحرمان من المتطلبات اللازمة لتلبية الحد الأدنى المقبول من الحاجة الأساسية.
- **مدخل القدرة:** ويشمل عدم وجود بعض القدرات الأساسية للشخص الفقير على الأداء والإنتاج كما لا تتاح له فرصة بلوغ هذه المستويات المقبولة لهذا الداء.
- **مدخل تحديد المعايير** أي توفر عدة خصائص في الشخص أو في مجتمع الفقراء بجانب انخفاض مستويات الدخول وعدم القدرة لإشباع الحاجات الأساسية تنتشر أمراض سوء التغذية وتنخفض مستويات التعليم ومستويات المشاركة المجتمعية وتدني السكن والحرمان من الخدمات الأساسية. (**جمال شحاتة حبيب(2010)،ص،ص،271، 272**)
-

1. 1 الفقر لغة واصطلاحا:

أ. لغة: لغة الفقر والفقر ضد الغنى، والفقر لغة الرديئة ،الفقير الذي لا شيء له ،والفقر الحاجة وفعله الافتقار والنعت فقير. (**ابن منظور(1949)، ص،60**)

ب. اصطلاحا: هناك تعريفان شائعان للفقر: الأول تعريف يعتمد على "عيش الكفاف" والثاني مبني على تحليل "الفقر النسبي". الأخير يقيم المساوئ أكثر من التعريف الأول ولذلك فهو يقدم عادة صورة أوسع لأولئك الذين يقال بأنهم فقراء ،وهذا يعني أن هذه المقاييس المختلفة للفقر فيها نقاط فاصلة مختلفة للتمييز بين "الفقراء" وغير الفقراء. ما الفقر؟ .ومن الفقير؟ في الواقع أنه من الصعب وضع تعريف واحد محدد للفقر ذلك أن كلمة الفقر كلمة نسبية، واحتياجات الفرد نسبية. فقد عرف البعض الفقير بأنه الإنسان الذي لديه كمية قليلة من المال ،أو الإنسان ذو الدخل المحدود ،والذي لا يفي دخله لتوفير احتياجاته. (**سلوى عبد الحميد الخطيب(2002)، ص،185**)

لكن بصفة يمكننا تعريف الفرد الفقير بأنه الفرد الذي يعجز عن إشباع احتياجاته الضرورية من الغذاء والكساء. وحاولت إحدى المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة وضع تعريف محدد للفقير ولكنها وجدت أنه من الخطأ وضع تعريف واحد للفقير فالدخل الذي يكفي أسرة مكونة من أربعة أشخاص، قد لا يكفي أسرة مكونة من سبعة أشخاص، لذلك وضعت عدة مستويات للفقير هي الأسرة التي تتكون من أربعة أشخاص ويكون دخلها لا يزيد عن أربعة آلاف ومائة وتسعة وثلاثون4.139 دولارا في العام الواحد. كما تعتبر الأسرة الفقيرة إذا ما كانت تتكون من سبعة أفراد ولا يزيد دخلها عن ستة آلاف وسبعمائة وواحد وسبعين 6.771 دولارا في السنة

تتعدد تعاريف الفقر وفقا لوجهات النظر نحو هذه الظاهرة فالفقر يقع في مجتمع ما "إذا لم يتمكن فرد أو أكثر من الحصول على حد أدنى مقبول من الرفاه الإنساني ". ويعرف أيضا "بأنه حالة من الحرمان المادي التي تنعكس سماته بانخفاض الاحتياجات الأساسية من الغذاء وما يرتبط به من تدني الحالة الصحية والتعليمية وتدني المتطلبات السكنية عن مستواها الملائم، فضلا عن فقدان الأصول الثابتة سواء المتعلقة منها بالمتطلبات الحياتية أو تلك المولدة للدخل، وبالرغم من الوضوح الذي يتم به التعريف إلا أن الغموض أو التعقيد يرتبط بكيفية قياس هذا الفقر، وما هي الفروض التي اعتمدت للقياس ومن ثم تحديد الفاصل الذي يعد بعده الفرد فقيرا .(**بلقاسم سلاطنية، سامية حميدي(2008)،ص،ص،74،75**)، وضمن هذا السياق نجد أغلب المؤسسات الدولية المهتمة بالفقر والحرمان

عنوان المقال: مؤشرات ظاهرة الفقر والأسرة	المؤلف: جغدلي علي	المجلد: 08 / العدد: الأول / 2020	الصفحة: 118 – 141

والتهميش تعتمد في تحديدها لهذه الظاهرة على معايير كمية (نقدية)،معتبرة أن الفقر هو كل شخص لا يتجاوز دخله دولارا أمريكيا واحدا في اليوم ،أي ما يعادل 365دولارا في السنة .(**اسماعيل قيرة ،بلقاسم سلاطنية(2003)، ص،18**)

على أن تعريف أمارتيا سن(**Amartya sen**)، هو الأكثر شمولا ، إذ أن الفقر باعتقاده "يتألف من توليفة من الأفعال والحالات تتفاوت من متغيرات أولية مثل جودة التغذية إلى أمور مركبة مثل احترام الذات .ومن ثم فإن الفقر لا يعني انخفاض الدخل في حد ذاته ولكن عدم وفاء الدخل بالنشاطات والتوظيفات التي تتولد منها القدرة الإنسانية للفرد."(**سمير التنير(2009)،ص،46**).

ويختلف تعريف الفقر من مجتمع إلى مجتمع ومن ثقافة إلى ثقافة بناء على الظروف المصاحبة، فالفقر هو عدم القدرة لدى الفرد لتحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة عن مستوى معين ضمن معايير اقتصادية واجتماعية ويمكن تمييز معاني الفقر من خلال الأول هو الفقر الاجتماعي الذي يشمل عدم المساواة الاقتصادية الناتجة عن نقص الدخل وانخفاض مستوى المعيشة، وعدم المساواة الاجتماعية والشعور بالنقص والحرمان .أما المعنى الثاني فهو الحرمان .ا ولثالث هو الفقر الأخلاقي ويعبر عنه بمستوى معيشي منخفض لا يفي بالاحتياجات الصحية والمعنوية والمتصلة بالاحترام الذاتي للفرد. **((Chen.S, Ravallion.M(2010))**

وتضمن التقرير الأول للتنمية البشرية الذي نشر في عام 1990 مقياسا يعكس التنمية البشرية وعُرف هذا المقياس بدليل التنمية البشرية **(HDI)**، ويتكون من ثلاثة عناصر رئيسية هي :مدة البقاء على قيد الحياة والمستوى التعليمي ومستوى المعيشة .وقد تم تلخيص هذه الأبعاد لأغراض القياس بثلاث أدلة، هي دليل توقع الحياة وقت الولادة، ودليل التعليم معبراً عنه بمعدل مشترك يعكس معدل تعلم البالغين ومعدل الالتحاق في مراحل التعليم الأساسي والثانوي والتعليم العالي، ودليل المستوى المعيشي معبراً عنه بنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (محولاً إلى الدولار باستخدام القوة الشرائية .)وبغض النظر عن أن الدليل هو دليل عام وتلخيصي يمكن استخدامه في أي دولة من الدول، فإنه أصبح بالإمكان التعرف على مكانة أي دولة من الدول من حيث درجة التنمية البشرية مقارنة بالدول الأخرى حسب الافتراضات التي استند إليها الدليل**.(The World Bank(1990),P,174)**

وقد تم استحداث دليل آخر هو دليل الفقر البشري **(HPI)** في عام 1997 . ويحتوي الدليل كمقياس على خصائص متعددة للحرمان بهدف الوصول إلى دليل عام للتعرف على الفقر في منطقة ما .ويركز على الحرمان

في ثلاثة جوانب حياتية تم تحديدها في دليل التنمية البشرية هي مدة الحياة والتعلم والمستوى المعيشي .ويعكس الوجه الأول للحرمان فرصة البقاء على قيد الحياة من خلال الوفاة في عمر مبكر نسبيا، بينما يعكس الوجه الثاني للحرمان من المعرفة، في حين يركز الوجه الثالث من الحرمان على عدم وجود مستوى معيشي مقبول من خلال التخصيص الاقتصادي الكلي.

وقد تم تقسيم دليل الفقر البشري في عام 1998إلى دليلين هما :دليل الفقر البشري الأول **HPI-1** الذي يستخدم لقياس مدى انتشار ظاهرة الفقر في الدول النامية ودليل الفقر الثاني **HPI-2** الذي يستخدم لقياس الفقر في الدول المتقدمة، ولا شك أن هذه المقاييس قد وفرت إمكانيات أكثر عمقا لدراسة أوضاع التنمية البشرية من خلال توسيع الأبعاد المتعلقة بالخيارات والقدرات البشرية من جهة، والأبعاد المتعددة للحرمان والتي منها الفقر والأوضاع الصحية الخطرة والأمية والفقر البيئي.

وتقوم منظمة الأمم المتحدة، في إطار برنامج الأمم المتحدة للتنمية **PNUD** ، بحساب مؤشر الفقر البشري .ويقدر الفقر أساسا بعدد الأفراد الذين يعيشون بدخل يقل عن مستوى يقال عنه" بدخل الفقر"، و الذي قدر في 2002 بدولارين في اليوم ، وفي حالات أخرى يعبر عنه" بمستوى الفقر الحاد "و الذي يوافق دخلا فرديا يقل عن الدولار يوميا، ويستعمل برنامج الأمم المتحدة للتنمية مؤشرات غير مباشرة لقياس أثر الفقر على السكان، وتعرف بمؤشر الفقر البشري **IPH** ، وفي الدول الفقيرة يستعمل عادة المؤشر **IPH-1** الذي يحسب على أساس المؤشرات التالية:–(**شيماء أسامة محمد صالح(2014)،ص،3)**

– مؤشر طول العمر و يرمز له **P1** و يمثل نسبة الوفيات قبل 40 سنة .

–مؤشر التعليم و يرمز له **P2** و يمثل نسبة الأمية.

– مؤشر المستوى المعيشي و يرمز له **P3** و هو المتوسط الحسابي للمؤشرات التالية:

P31 :–نسبة الأشخاص المحرومين من المياه الصالحة للشرب.

P32:–نسبة الأشخاص المحرومين من الخدمات الصحية.

P33:–نسبة الأطفال التي تقل أعمارهم عن 5 سنوات.

$$P_3 = \frac{P_{31} + p_{32} + P3_{33}}{3}$$

عنوان المقال: مؤشرات ظاهرة الفقر والأسرة	المؤلف: جغدلي علي	المجلد: 08 / العدد: الأول / 2020	الصفحة: 118 – 141

واستعملت هيئة الأمم المتحدة في حساباتها ل **IPH** معادلة ذات مرونة الإحلال الثابتة بـ: **σ =0,5**، وفي هذه الحال يمكن حساب مؤشر **IPH-1** على النحو التالي:-

$$\textbf{IPH-1}= [1/3\ (P13 + P23 + P33)]^{1/3}$$

فكل ما كان **IPH** مرتفعا كل ما كان البلد فقيرا ، ويسمح بتقييم سليم لمستوى الفقر في مختلف الدول ، إلا أن مؤشر الفقر البشري **IPH**يلتزم بتعيين فجوات الفقر فقط، ولا يعبر عن مدى فعالية السياسات الوطنية و الجهود الدولية في محاربتها .(12) كما يوجد في تقرير التنمية البشرية لسنة 2006 هناك تمييز بين دليلين للفقر البشري يمكن تلخيصهما في الجدول التالي:-

جدول رقم (01): التمييز بين دليلين للفقر البشري

البعد	في البلدان النامية	في البلدان المتقدمة
حياة مديدة وصحية	احتمال العيش بعد 40 سنة	احتمال العيش بعد 60 سنة
المعرفة	معدل إلمام البالغين بالقراءة والكتابة	معدل إلمام البالغين بمهارات وظيفية
مستوى معيشة لائق	معدل السكان الذين ليس لديهم مصدر مستدام للمياه الصالحة، ومعدل الأطفال دون الوزن السوي.	معدل السكان الذين يعيشون تحت عتبة الفقر. ومعدل البطالة لأجل طويل (12 شهر وأكثر)

وينظر إلى الفقر على أنه مفهوم له أكثر من زاوية ويمكن التعرف على مستوى الفقر من خلال ما يلى :فبالإضافة إلى فقر الدخل ، هناك فقر القدرات ، ويعنى الفقير الذي لا قدرة له على تحقيق حياة جيدة تقوم على التعليم والصحة والدخل ، ومن ثم أصبح قياس فقر القدرات يعتمد على ثلاث مؤشرات أساسية هي:-

- مؤشر غذائي صحي :ويقاس بنسبة ناقصي الوزن من الأطفال دون سن الخامسة.
- مؤشر صحي إنجابي :ويقاس بنسبة حالات الولادة دون إشراف صحي.
- مؤشر تعليمي معرفي :ويقاس بنسبة الأمية بين الإناث.(**على عبد القادر على(2006)، ص62**)

كما أن هناك تعريف آخر للفقر مبني على مقدار الاحتياجات من السعرات الحرارية من المصادر الغذائية والذى تقدر بنحو 2500 سعر حراري يومي اً كحد أدنى .وكما يوجد خط الفقر المبني على أساس تكلفة الحاجات الأساسية كحد أدنى للإنفاق الاستهلاكي ، وبناء على ذلك جاء تعريف الأمم المتحدة ا ولذي يشير

إلى أن من يحصل على دولارين فأقل مقيما بالقوة الشرائية المعادلة هو من الفقراء(فقر مطلق) وأما من يحصل على دولار فأقل فهو من الفقراء المدقعين"فقر مدقع".(**محمد عبد الخالق عوض(2013)، ص،15**)

يعتبر الفقر من المفاهيم المجردة النسبية , فهو مفهوم يحاول وصف ظاهرة اجتماعية واقتصادية بالغة التعقيد , كما يختلف باختلاف المجتمعات وأدوات القياس ، ويدور حول مفهوم الحرمان النسبي لفئة معينة من فئات المجتمع ,وفي ما بعد ذلك تختلف تلك التعريفات في حدوده ومكوناته.

2. 1. تعريف الفقر: لقد تعددت تعاريف الفقر وطرق قياسه، فهناك من يأخذ بمستوى المعيشة، وبالحاجات الأساسية كمعايير أساسية في تعريف الفقر وقياسه، ومن التعاريف المرتبطة بهذا المضمون ما يلى:

عرفه البنك الدولي بأنه " عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة " فأنه يعتمد بدرجة كبيرة على مفهوم الحد الأدنى , وعدم القدرة على تحقيق مستوى معين من المعيشة المادية يمثل الحد الأدنى المعقول والمقبول في مجتمع ما من المجتمعات في فترة زمنية محددة ,فالفقر الذى يؤدى إلى الموت بسبب الجوع في الريف الهندي مثلا يختلف عن الفقر في الولايات المتحدة . كما عرف بأنه " حالة الحرمان المادي الذي تتجلى أهم مظاهرها في انخفاض استهلاك الغذاء، وتدني الحالة الصحية والمستوى التعليمي والوضع السكني والحرمان من تملك السلع المعمرة والأصول المادية الأخرى , وفقدان الاحتياطي أو الضمان لمواجهة الحالات الصعبة كالمرض والإعاقة والبطالة والكوارث والأزمات .

أ. الفقر المطلق: يعرف بأنه الحالة التي لا يستطيع فيها الانسان التصرف بدخله للوصول إلى إشباع الحاجات الأساسية المتمثلة بالغذاء والمسكن والملبس والتعليم والصحة والنقل.

ب .الفقر المدقع : يعرف بأنه الحالة التي لا يستطيع فيها الإنسان عبر التصرف بدخله للوصول إلى إشباع الحاجة الغذائية المتمثلة بعدد معين من السعرات الحرارية التي تمكنه من مواصلة حياته عند حدود معينة.

ج .خط الفقر: يعرف بأنه الحالة التي يكون فيها الفرد عاجز عن الوفاء بتوفير متطلبات الغذاء والملبس والمسكن أو هو إجمالي تكلفة السلع المطلوبة لسد الاحتياجات الاستهلاكية وارتبط مفهوم الفقر بالتنمية ونجاحها أو اخفاقها في تحقيق أهدافه.

حسب تقرير التنمية البشرية يوجد تباين في معدل الفقر حسب خط الفقر الوطني لبعض البلدان العربية مثل :الأردن :13.3% ، مصر 22% ، تونس 3.8% ، اليمن 34.8% ، رغم أنَ معدل الفقر حسب التصنيف العالمي لا يتعدى 3 %في المنطقة العربية، غير أنَه لا يعبر عن مستوى المعيشة الحقيقي لانَ المقياس المحدد ب 1.25 دولار يومي اً غير كافي نظر اً لتباين القدرة الشرائية، فحتى فى بعض الدول البترولية تحتوي على معدلات فقر تدل على غياب سياسة في توزيع الدخل الوطني واستغلال الثروات في تحقيق التنمية المستدامة التي تكفل توفير الدخل الكافي والتعليم ونفقات الصحة للطبقة.

2. 2. قياس الفقر:

يعتمد في قياس الفقر بأنواعه على أساليب علمية متعددة يمكن توضيحها كما يلي:

أولا: مؤشرات قياس مستوى المعيشة: التي يمكن قياسها من خلال :

أ. دخل الاسرة : يعبر عن قدرة الأسرة على الحصول على السلع والخدمات الاستهلاكية ا ولتي تعد المحور الرئيسي لمستوى المعيشة، وهناك صعوبات تع ترض هذا المؤشر منها تحديد الدخل الذي يمثل الحد الفاصل بين الأسر الفقيرة والأسر غير الفقيرة، والتباين بين الأسر من حيث حجمها وتركيبتها حسب العمر والجنس، إضافة إلى التغير في مستوى معيشة الأسرة التي قد لا يتطابق مع دخلها، وصعوبة الحصول على بيانات دقيقة عن الدخل لعوامل اقتصادية واجتماعية.

ب. الانفاق الاستهلاكي الإجمالي للأسرة : تم استحداثه لتلافي المشاكل الناجمة عن مؤشر دخل الأسرة إضافة إلى كونه أكثر ارتباطا بمستوى معيشة الأسرة وإمكانية تقدير الانفاق بشكل دقيق من مسوحات الدخل والإنفاق والاستهلاك للأسر .

ج. متوسط انفاق الوحدة الاستهلاكية : يعتبر هذا المؤشر استكمالا لمؤشر الانفاق الاستهلاكي الاجمالي للأسرة وقد استحدث لمعالجة مشكلة تباين الأسر في أحجامها وتركيبها ويتم حسابه بقسمة الانفاق الاستهلاكي الاجمالي للأسرة على ما يقابل حجمها من الوحدات الاستهلاكية .(**شيماء أسامة محمد صالح(2014)،ص، ص، 8، 9)**

د. نسبة الانفاق على المواد الغذائية : كلما ارتفعت نسبة الانفاق على المواد الغذائية انخفضت النسبة التي توجهها الأسرة من انفاقها على السلع غير الضرورية .وبالتالي فإنه مؤشر يدل على انخفاض مستوى المعيشة

للأسرة .ويمتاز هذا المؤشر بأنه يتيح المقارنة بين مختلف الأسر حتى وإن تباينت أحجامها أو وحدات العملة التي تتعامل معها

هـ. حصة الفرد من السعرات الحرارية : وهذا المؤشر من المؤشرات التغذية حيث يمكن من خلاله التمييز بين الفقراء وغير الفقراء وفق اً لحاجة الفرد من السعرات الحرارية أو البروتين .عن ويعبر نقص التغذية هو أحد الأوجه الأساسية لمعاناة الفقراء.

ثانيا : أسلوب خط الفقر:-يعتبر هذا الأسلوب الأوسع استخداما لقياس وتحليل الفقر، ويصلح لأغراض المقارنات الدولية والأسلوب المعتمد من البنك الدولي .وتعتمد منهجيته على تقسيم المجتمع إلى فئتين : فقراء وغير فقراء وذلك بتحديد خط الفقر.

يتطلب تطبيق هذا الأسلوب بيانات مسوحات إنفاق ودخل الأسرة .ويعتبر هو الأسلوب الأنسب لأغراض وضع السياسات الاقتصادية المتعلقة بالدخول كسياسات العمالة والأجور والأسعار والضرائب والاعانات الاجتماعية.

ويتضمن أسلوب خط الفقر هذا منظومة مؤشرات الفقر والتي تشتمل على خطي الفقر المطلق والمدقع، نسبة الفقر، فجوة الفقر، وشدة الفقر، ومعامل جيني.

3.مؤشرات الفقر:ويعتمد التطبيق العملي لقياس الفقر على حساب خط الفقر الذي يمكن اشتقاق مؤشرات الفقر من خلاله على النحو التالي ، من أهم هذه المؤشرات هي:-

أ. مؤشر عدد الرؤوس: (Head count index)، يعبر عن عدد أفراد الأسر في المجتمع الذين يقعون تحت خط الفقر وإذا افترضنا أن حجما معينا من السكان **(q)** هم فقراء أي أن مستوى استهلاك أقل من خط الفقر الذي تم تقديره, وأن حجم السكان يعادل **(N)** , فأن مؤشر عدد الرؤوس يمكن التعبير عنه بـ: ، **H=Q/N** ،وقد تم التمييز بين نوعين من خطوط الفقر : فقد وضع البنك الدولي رقمين قياسيين يستندان إلى الحد الأدنى من الاستهلاك ، ومستوى المعيشة ، لقياس الفقر على المستوى العالمي بصورة عامة، والدول النامية بصورة خاصة على أساس أسعار الولايات المتحدة الأمريكية لعام 1985 ، فالحد الأدنى للدخل هو 275 دولار للفرد سنويا ، وهو ما يعرف بالفقر المدقع ، والحد الأعلى للدخل هو 370 دولار للفرد سنويا ، وهو الفقر المطلق.

-خط الفقر المدقع : ويمثل تكلفة تغطية الحاجات الغذائية سواء للفرد أو الأسرة، وفق النمط الغذائي السائد في المجتمع المعني وبحدود معينة.

-خط الفقر المطلق :يعرف بأنه إجمالي تكلفة السلع المطلوبة لسد هذه الاحتياجات سواء للفرد أو للأسرة، وفق نمط الحياة القائمة في المجتمع المعني وبحدوده الدنيا.

ب. نسبة الفقر :تعرف بأنها نسبة السكان تحت خط الفقر إلى إجمالي السكان، وهذه النسبة تقيس الأهمية النسبية للفقراء سواء كان ذلك على مستوى الأفراد أم على مستوى الأسر.

ج. فجوة الفقر: (PROER GAP)، يقيس هذا المؤشر حجم الفجوة الإجمالية الموجودة بين دخول الفقراء وخط الفقر أو مقدار الدخل اللازم للخروج من حالة الفقر إلى مستوى خط الفقر المحدد ، ويتم حساب هذه الفجوة كنسبة مئوية من القيمة الإجمالية لاستهلاك إجمالي السكان عندما يكون مستوى استهلاكهم مساوٍ لخط الفقر. فقد تم تقديم مؤشر فجوة الفقر والذي يحاول قياس حجم الفجوة بين دخل الفقير وخط الفقر . وهذا المقياس يحدد كالتالي – :لو قمنا بترتيب الاستهلاك في المجتمع بشكل تصاعدي , أي أن الأفقر لديهم، ثم الأقل فقرا لديهم , .. Y2 وهكذا حتى نصل للفئة الأقل فقرا والتي لديها , **Y q** والتي بالتعريف ليس أكبر من خط الفقر , Z فأن مؤشر فجوة الفقر يمكن التعبير عنها كالتالي **PG = I . H** : حيث أن **I** هو مؤشر فجوة الدخل ويعبر عنه بـ: **I =Z - Yq/Z** ،وحيث أن **Yq** هو متوسط الاستهلاك للفقير ، وهذا المؤشر على الرغم من فائدته ، إلا أنه ترد عليه بعض الملاحظات , من أهمها , أن هذا المؤشر لا يعكس مقدار التفاوت في الدخل بين الفقراء وعلى سبيل المثال فإن فجوة الفقر ستكون متساوية عندما يكون لدى فردين مستوى من الأنفاق يساوي 50 %من خط الفقر , أو عندما يكون لدى أحداهما 75 % من خط الفقر بينما لدى الثاني 25%، ففي كلتا الحالتين تكون فجوة الفقر 0.05 وللتغلب على هذه المشكلة , فقد تم اقتراح المؤشر الثالث وهو مؤشر شدة الفقر.

د. شدة الفقر:(POVERTY SEVERITY INDEX)، يقيس هذا المؤشر مدى التفاوت الموجود بين الفقراء أنفسهم، ويمكن حسابه باعتباره يساوي الوسط الحسابي لمجموع مربعات فجوات الفقر النسبية للفقراء كافة .ويمكن احتسابه من خلال متوسط المربع النسبي لفجوة الفقر : 0.20 في مثالنا الأول و 0.32 في مثالنا الثاني

ويمكن التعبير عنه كالتالي: $PS = 1/n\Sigma(Z- Yi)^2 /Z*100$ ،وكلما كان مؤشر الفقر عاليا كانت ظاهرة أشد قوة ، وأزداد حجم التفاوت بين الفقراء. (**شيماء أسامة محمد صالح(2010)، ص،10**)

هـ. معامل جيني :يستخدم كمؤشر لقياس التفاوت في توزيع الدخول ما بين جميع السكان فقراء وغير فقراء. بالمقابل تعتبر الدول العربية نسبيا من الدول النامية ذات التوزيع الأقل تفاوتا في الدخل، حيث يقدر متوسط جيني الذي يقيس حالة توزيع الدخل في هذه الدول بحوالي 39.5%، ويعتبر مقبولا لو تمت مقارنته مثلا ببعض الدول الآسيوية مثل الصين 48.2 %الفلبين 45% وتايلند40% ، كما أن مؤشر جيني انخفض أو ظل مستقرا في عدد من الدول العربية التي تتوفر عنها بيانات، وهو يدل على أن نسبة اللامساواة في توزيع الدخل أو الإنفاق في الدول العربية لم تتدهور .خلال العقود الثلاثة الماضية.(**صندوق النقد العربي(2012)، ص،46**)

4. ظاهرة الفقر في الجزائر:

والجزائر مثلها مثل باقي دول العالم الثالث لازالت ظاهرة الفقر تنخر عظم المجتمع وتقطع أوصاله ،فيرى البعض بعض المسؤولين الذين يرون أن معدل الفقر في الجزائر لا يتعدى.5% ، ورغم الطفرة المالية الكبيرة التي عاشتها الجزائر في السنوات الأخيرة منذ النصف الثاني من العقد الماضي، إلا أننا نشير أن أسعار البترول تهاوت مع نهاية سنة 2014م.

حيث تزايدت أرقام الناتج المحلي الإجمالي الجزائري حتى وصلت في عام 2012 نحو 205 مليار دولار أمريكي ، كما نجحت الجزائر في توفير احتياطيات مالية بلغت في عام 2012 نحو 200 مليار دولار أمريكي ،وانخفض الدين الحكومي إلى 5.6مليار دولار للعام ذاته، كما حقق الميزان التجاري فائضا مقداره 15مليار دولار للسنة ذاتها.(**خضير عباس احمد النداوي، محمد كريم كاظم(2008)**)

وأظهرت الدراسة التي مست عينة تتضمن 5080 أسرة جزائرية موزعة على مستوى 43ولاية بالمناطق الجغرافية الأربع للوطن شمالا وجنوبا وشرقا وغربا، وبالمناطق الساحلية والجبلية والصحراوية والسهبية والهضاب العليا، في الفترة الممتدة ما بين(007-2009) ، أن متوسط نسبة الفقر بلغت 7.5 % مقارنة مع نسبة الفقر المسجلة خلال العشرية السوداء، التي بلغت ذروتها سنة 1995ب 22 % 1، وانخفضت إلى 17 % سنة1999 . في حين حققت الجزائر تحسن في معدلات الفقر خلال الفترة2013 – 2008 كما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم(02) : معدلات الفقر في الجزائر (2008–2013)

السنة	2008	2009	2010	2011	2012	2013
معدل الفقر	% 11.1	%9.8	% 6.2	%5.55	% 5.20	%5.03

المصدر: الفقر في الجزائر بين التصريحات الرسمية وغير الرسمية. (حاج قورين قويدر(2014)، ص،19)

وصنفت الدراسة ولاية تيارت كولاية منكوبة بالنظر للانخفاض الخطير في مستوى المعيشي للعائلات

القاطنة بها وتدهور الوضعية الاجتماعية والصحية والنقص الفادح في ضروريات الحياة، حيث جاءت في مقدمة الولايات بنسبة36 % من الأسر فقيرة، فيما سجلت ذات نسبة من العائلات الفقيرة في ولايتي تيسمسيلت وأدرار، لكن بأقل تدهور مقارنة بتيارت.

وتمثل هذه الشريحة في غليزان نسبة 32 % بينما تصل في كل من وهران، تيبازة، المدية وتلمسان إلى25 %، وتعد ولاية الطارف الأغنى بعد أن سجلت بها أقل نسبة .% 11 وأقرت الدراسة وجود 46 بلدية فقيرة عبر الوطن، % 61 منها تتواجد بالهضاب العليا.(**http://islamfin.go(2013)**) وخلصت الدارسة إلى أن الأشخاص الذين تم إدراجهم تحت عتبة الفقر العام يقدرون ب % 9.5 بعدما كان في حدود 8 % سنة 2009 ووصل قبل ذلك إلى % 9.14 سنة 1995 م، أما فيما يخص الفقر المدقع فإن النسبة استقرت عند حدود % 5.7بعدما كانت سنة 1998 في حدود% 3.6 ، كما أكدت الدراسة أيضا تراجع معدل عتبة الفقر بالنسبة للأشخاص الذين يعيشون بأقل من 1دولار لليوم، إذ أنهم لا يمثلون سوى(2.6%).(**عبد المالك حداد(2013)**)

ولكن في المقابل أكد الخبراء والباحثون الجزائريون أن نسبة الفقر بالجزائر لا تقل عن 40 %، واعتمد هؤلاء الباحثون والمختصون في علم الاقتصاد في تحديد هذه النسبة من خلال اعتمادهم على بعض الدراسات والأبحاث التي كشفت أن أكثر من % 45 من الأجراء يعيشون تحت الخط الأدنى للفقر بالجزائر فيما توصلت دراسات أخرى إلى التأكيد أن نصف المجتمع الجزائري فقير باعتبار أن ملف الخوصصة وغلق أكثر من 40 ألف مؤسسة ترتب عنه تسريح حوالي500 ألف عامل انضمت عائلاتهم إلى دائرة الفقر.

1 .4 **الفقر والتنمية في الجزائر**: بلغ احتياطي الصرف 162.22مليار دولار سنة 2010 و 182.20 مليار دولار سنة 2011في حين بلغ حوالي 205 مليار دولار نهاية سنة2013 .(محمد لكصاسي(2013)) مما جعلها تحتل المرتبة 11 عالميا والثانية عربيا، ويصنف المجلس العالمي للذهب احتياطي الجزائر المقدر ب 173.6 طن في المرتبة 22 حسب الدول لسنة 2013 ، كما بلغ الناتج المحلي الخام الجزائري 190 مليار دولار بفضل المحروقات ،كما أن الميزان التجاري ارتفع إلى 12.3 مليار دولار خلال 2012 .(**محمد لكصاسي(2013)**)

وانخفاض نسبة الديون الخارجية من % 3.67 سنة2012 إلى % 3.47 سنة 2013 ، مع تحقيق نمو اقتصادي بنسبة 4.7%سنة 2012 مقابل نسبة تضخم % 5.32 ، و معدل النمو في القطاع غير النفطي 5 %خلال 2011 إلى 2012 ، إلا أن الجزائر تواجه مشكل التوزيع غير المتكافئ للدخل الوطني، ناهيك على تفشي ظاهرة البطالة، الأمية، تدني مستوى المعيشة، ضعف القدرة الشرائية، الحرمان في المناطق الريفية وضعف الخدمات الصحية ..وصنف مؤشر التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة لسنة 2012 الجزائر في المركز 96من بين 173 بلدا، و 11 عربياً، هذا المؤشر الذي تم تحديده من خلال دمج أربعة مؤشرات رئيسية وهي متوسط العمر المتوقع، محو الأمية، التعليم ومستوى المعيشة(**تقرير التنمية البشرية (2011)، ص،11**). هذا التحسن الملحوظ الذي نص عليه التقرير إلا أن الواقع الذي نعيشه عكس ذلك، فكل المؤشرات وعلى رأسهم الفقر في تزايد مستمر فالجزائر حققت تحسن كمي ولم تحقق تحسن نوعي، وفي المحصلة تصنف الجزائر كدولة غنية بثرواتها وفقيرة بوضعها العام.

إذ تشير الإحصائيات إلى أن أكثر من ربع سكان الجزائر تحت مستوى خط الفقر مع أنها تمتلك احتياطيات نفطية تقدر بـ: 12,2 مليار برميل. ما يضعها في المراتب 18 الأولى عالميا، بينما صنفتها وكالة الاستخبارات الأمريكية في المرتبة16 باحتياطيات بلغت 13.42 مليار برميل بنسبة تقترب من 1 بالمائة من الاحتياطيات العالمية، كما صنفت في المرتبة 12 عالميا بإنتاج حوالي مليوني برميل يوميا، وعرفت أسعار النفط ارتفاع غير مسبوق وصل إلى أكثر من 110 دولار للبرميل عام 2013

ورغم انكماشه ما بين 2010 و 2013 إلى 1.2 مليون برميل يوميا، فإن الجزائر تبقى من بين أهم المنتجين عالميا.أما بالنسبة للغاز الطبيعي، فإن الاحتياطي يقدر ب 4700 مليار متر مكعب، وتقدره

الاستخبارات الأمريكية بأكثر من4500 مليار متر مكعب، أي بنسبة 2.4 % إلى غاية4 % ، وتأتي الجزائر في الرتبة 10 عالميا .أما من حيث الإنتاج فإن الجزائر مصنفة في المرتبة السادسة بمتوسط 86

مليار متر مكعب سنويا.

ويذكر أن الجزائر استفادت من فائض الميزانية السنوية في تسديد ديونها الخارجية قبل حلول ميعاد سدادها، حيث انخفضت مديونية الدولة خلال 10 أعوام من 23 مليار دولار إلى 1.4 مليار .

4 .2 الانعكاسات السلبية لظاهرة الفقر على النسيج الاجتماعي الجزائري: الفقر يلقي بظلاله على العديد من القضايا الاجتماعية التي تهز وتخلخل كيان المجتمع الجزائري، من خلال المساهمة في ارتفاع ظواهر عدة ، خاصة ظاهرة عمالة الأطفال، وظاهرة التسرب المدرسي والهجرة من الريف إلى المدن الكبرى الساحلية وخاصة منها العاصمة و التفكك الأسري، الجهل وانتشار الأمية ...الخ.

4. 2. 1. البطالة والفقر في الجزائر :هناك علاقة وطيدة بين الفقر والبطالة، فالبطالة هي المكون الرئيسي للفقر، والجزائر كباقي دول العالم الثالث تعاني أشد المعاناة من هذه الظاهرة والجدول التالي يبين ذلك:-

الجدول رقم (03):معدل البطالة في الجزائر بالمقارنة مع معدل الفقر (2008-2013م)

السنة	2008	2009	2010	2011	2012	2013
معدل البطالة	%11.8	%12.50	%10.20	%9.90	%9.60	%9.80
معدل الفقر	%11.1	%9.8	%6.2	%5.55	%5.20	%5.03

المصدر: سعودي نجوى(2011)" دراسة قياسية لمنحى فيليبس في الجزائر ،الملتقى العلمي الدولي استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، الجزائر: يومي 15و 16نوفمبر 2011 م، جامعة المسيلة .

ما يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معدل التضخم في الجزائر في ارتفاع مستمر هذا ما يفسر انخفاض القدرة الشرائية للأفراد والارتفاع الكبير للأسعار في الفترة ما بين) 2008-2013 (، فما يلاحظ أن معدل التضخم وصل نسبة8.9 % سنة 2012 رغم أن صندوق النقد الدولي يقول أن النسبة أكبر من ذلك وهي 10.30% في حين يتوقع أن تكون النسبة في 2013بمعدل % 8.80 أي بانخفاض طفيف ، هذا الارتفاع المستمر لمعدل التضخم في الجزائر له أثر مباشر على معدل الفقر من خلال التأثير على القدرة

الشرائية للفرد رغم سياسة زيادة الأجور التي قامت بها الحكومة منذ 2008م. (**حاج قورين قويدر(2014)، ص،22)**

4. 2. 2.التسرب المدرسي وظاهرة عمالة الأطفال: على الرغم من مجانية التعليم الأساسي فللفقر دوره؛ إذ يقترن التعليم بمصروفات مباشرة أو غير مباشرة إضافة إلى محدودية العائد الاقتصادي، فضلا عما يقتضيه استكمال التعليم الأساسي من كفاح الأطفال لإعالة أسرهم والوفاء بحاجياتها في مقابل نيل شهادات يصعب ترجمتها إلى قيمة اقتصادية واجتماعية. وأن عمل الأطفال له عدة مبررات، من أهمها الفقر وتدني مستوى التعليم وتراجع العائد الاقتصادي والاجتماعي من التعليم.

حيث سجلت الجزائر في السنوات القليلة الماضية 500 ألف حالة تسرب مدرسي أي ما يقارب30 % ،من نسبة الأطفال المتمدرسين وهي نسبة أرجعها المختصون إلى عوامل عديدة أهمها الفقر وعدم مقدرة العديد من الأسر على إعالة أبنائها، وهي نسبة مرتفعة جدا وفي تزايد مستمر من سنة لأخرى.(**جريدة الخبر(2012)**)

من خلال الجدول*[1] رقم (1) :مؤشر تنمية التعليم للجميع (EDI) ، واحتمال تحقيق الأهداف، 1 و2 و3 و4 و5. نجد الجزائر:

- احتمال تحقيق الدول لهدف تعميم الالتحاق التعليم الابتدائي بحلول العام 2015، تعتبر الجزائر من ضمن الدول التي حققت الهدف (صافي نسبة القيد المعدلة 97%، وما فوق).
- احتمال تحقيق الدول لهدف محو أمية الكبار المتمثل في خفض معدل الأمية بين الكبار بالنصف بحلول عام 2015، الجزائر في موقع متوسط(تم خفض معدل الأمية بين الكبار ب: 30 إلى39%)

ومن خلال تكافؤ* الجنسين في التعليم الابتدائي نجد الجزائر:

- احتمال تحقيق الدول لهدف تكافؤ الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي بحلول العام 2015، الجزائر موقع متوسط(مؤشر تكافؤ الجنسين بين(0,80 و 0,94 أو 1,06 و 1,25)
- تكافؤ الجنسين في التعليم الثانوي الجزائر قريبة من تحقيق الهدف (مؤشر تكافؤ الجنسين : بين 0,95 و 0,96أو 1,06 و1,25).(**اليونسكو(2015)، ص،11**)

[1] *-أنظر الجدول رقم(1) مؤشر تنمية التعليم للجميع (EDI)،215

* ملاحظة:- *مؤشر التكافؤ بين الجنسين:(GPI) هو قيمة مؤشر معين للإناث بالنسبة إلى الذكور .ويشير هذا المؤشر إلى التكافؤ بين الجنسين متى تراوح بين0 ، 97و1 ، . 03أما إذا كان أقل من 0.97فهي تشير إلى وجود تباين لصالح الذكور وإذا كان أكثر من 1.03 فهو يشير إلى وجود تباين لصالح الإناث.

4. 2. 3. الجهل والأمية :الأمية في الجزائر تعتبر نتيجة مباشرة من نتائج ارتفاع معدل الفقر، والجزائر حققت نتائج إيجابية في مكافحة الأمية ،حيث كشف الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، أن نسبة الأمية في على الأمية نهائيا في البلاد قبل 2016 م. وبلغت قيمة الرصيد المالي الذي خصصته الحكومة لتنفيذ هذه الاستراتيجية 50مليار دينار.

4. 2. 4. الصحة : تخصص الجزائر حوالي 4.3 % من إجمالي الإنتاج الداخلي الخام ما يعادل بين 2,5 و 3,6مليار دولار خلال السنوات الأخيرة، وخصص لها قانون مالية 2013 ما يعادل3,8 مليار دولار.(**جريدة الموعد(2012)**)

إلا أن أكثر أنواع الأمراض المزمنة خاصة المنتشرة بين فئة الفقراء هي، ارتفاع الضغط الشرايني الذي يحتل المرتبة الأولى بنسبة 4.4%متبوعا بمرض السكري بنسبة 1.2 % ، وسجل التحقيق الذي خص 30 ألف عائلة موزعة عبر التراب الوطني تفشي هذه الأمراض عند المرأة أكثر منه عند الرجل بـ: 6.12 %مقابل 4.8 % عند النساء.(**حاج قويدر قورين(2014)، ص، ص،20، 23**)

تكمن أهم أسباب الفقر تبعا لأسباب أو أبعاد رئيسية وهي إما بعد سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي، أو بما يعرف اليوم العولمة وهيمنتها على الدول وأعباء الديون الخارجية، وهي أبعاد ذات تأثير قوي على الفرد والمجتمع ككل.

أ–الأسباب السياسية: نجد في هذا البعد أن التوزيع الجغرافي لبعض البلاد قد يؤثر على مستوى المعيشة بالنسبة لأفراد المجتمع وذلك بسبب قلة الموارد المتاحة للأفراد وبالتالي يؤثر على مستوى المعيشة نظرا لسوء التوزيع الجغرافي. نجد أيضا الحرب قد تؤثر على مستوى معيشة الفرد وتجعله يعيش في مستوى أدنى للمعيشة وذلك لأن الحروب تؤثر على النشاط الاقتصادي وعلى الموارد الموجودة والحصار الذي يفرض على أيد بلد على الأفراد أيضا لأنه يوقف أي نشاط أو استثمار وبالتالي لا يجد أفراد المجتمع أمامهم إلا الموارد المتاحة لهم وبالتالي يصلوا إلى مرحلة الفقر المطلق وهي عدم القدرة على إشباع الحاجات الأولية (كالمأكل، الملبس). كما نجد أيضا أن بعض السياسات في بعض المجتمعات تكون السبب في ظهور ظاهرة الفقر والتي ترجع إلى امتلاك بعض من أفراد المجتمع الثروات وأيضا السلطة والبعض الآخر لا يستطيع أن يملك شيئا من هذا.

عنوان المقال: مؤشرات ظاهرة الفقر والأسرة	المؤلف: جغدلي علي	المجلد: 08 / العدد: الأول / 2020	الصفحة: 118 – 141

ب– الأسباب الاقتصادية: يظهر من خلال بعض الأزمات الاقتصادية في بعض المجتمعات التي تؤثر على أفراد المجتمع مثل:(**بلقاسم سلاطنية ،سامية حميدي(2008)، ص، ص، 96، 97**)

–عدم الاستفادة من الموارد التي تساعد على رفع المستوى الاقتصادي للبلد أو المجتمع ."Gatt"كما أن التطورات الاقتصادية مثل الجات والعولمة والخصخصة والتمويل الاقتصادي لا يعتبر نجاحا اقتصاديا في بعض المجتمعات وإنما يعمق مشكلة الفقر.

–عدم استغلال الموارد الطبيعية الموجودة في المجتمع مثل (البترول–الزراعة–الأنهار)وبالتالي يكون استهلاك أفراد المجتمع أكثر من الإنتاج وزيادة الإنتاج .

–عدم الاهتمام بإنشاء أنشطة جديدة داخل المجتمع مما تزيد وتحسن من دخل المجتمع وأفراده.

–عدم الاهتمام بتكوين علاقات جيدة مع العالم الخارجي للمجتمع لتبادل الأنشطة التجارية بين المجتمعات وبعضها البعض.

جـ–الأسباب الاجتماعية: يظهر من خلال ثقافة المجتمع والمبادئ التي يقوم عليها فهل هي المساواة أم اللامساواة بين أفراد المجتمع؟

–عدم تقديم الخدمات مثل الرعاية الصحية والتعليم وفرص العمل بالنسبة لأفراد المجتمع تعتبر من أهم الأسباب المؤدية لظهور الفقر.

–ظهور النظام الطبقي والتمايز بين الطبقات والذي يؤدي إلى عدم وجود مشاركة فعالة بين أفراد المجتمع أيضا من أهم أسباب الفقر .

–عدم الاهتمام بالتنمية الثقافية بالنسبة لأفراد المجتمع قد يكون ضمن الأسباب المؤدية لظهور الفقر نجد من خلال الأبعاد الثلاثة السياسية والاقتصادية و الاجتماعية مع اختلاف الأسباب الناتجة من خلال هذه الأبعاد إلا أنها تعتبر مرتبطة بعضها وذات تأثير قوي على هذه الظاهرة وهي الفقر .

د–العولمة وأعباء الديون الخارجية: وقد ساهمت العولمة في ازدياد عدد الفقراء في بعض بلدان العالم الثالث ،فقد كان لارتفاع الأسعار وانخفاض مستويات المعيشة، وتدني نصيب الفرد من لدخل القومي، وتراجع معدلات القوى

عنوان المقال: مؤشرات ظاهرة الفقر والأسرة	المؤلف: جغدلي علي	المجلد: 08 / العدد: الأول / 2020	الصفحة: 118 – 141

العاملة ،وفرض شروط التجارة الدولية المجحفة ما ألقى بظلاله على حراك الفقراء، وانحسار فرصة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي.(**محمد زكي أبو النصر(2010)، ص،34**)

تواجه الدول النامية في الوقت الحاضر مشكلة أعباء الديون ومعدلات الفائدة المرتفعة وتدهور أسعار الصادرات. كل هذه العوامل زادت من أعداد الفقراء في هذه الدول. ويثار التساؤل مؤداه لماذا عجزت الدول النامية في تحقيق التنمية ومكافحة الفقر على الرغم من حصولها على القروض لتنفيذ مشروعاتها الاقتصادية والاجتماعية ؟

وأن الخلل يكمن في النظام الاقتصادي العالمي وبالتحديد الشروط التي يفرضها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على الدول الفقيرة للحصول على القروض. وفي كثير من الأحيان تجد هذه الدول نفسها مجبرة على قبول هذه الشروط القاسية علما بأن هذه الشروط لم يجر عليها تعديل منذ إنشاء الصندوق في عام 1945 في المؤتمر التأسيسي بولاية سان فرانسيسكو. وكان هدف الصندوق منصبا على إعادة تعمير ما دمرته الحرب في أوروبا (فرنسا هولندا الدانمارك لوكسمبورغ)وفي عام 1948تحول إلى الدول النامية وقدم قرضا لحكومة شيلي في عام 1948ثم المكسيك 1949...الخ

أما الشروط التي يفرضها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على الدول المقترضة للقروض فتتمثل في : خفض قيمة العملة المحلية خفض الإنفاق الحكومي على الخدمات، إلغاء دعم الغذاء، خفض رواتب العاملين بالدولة، إلغاء التحكم في الأسعار من قبل الحكومات ،وأخيرا الخصخصة ،والعولمة .فالأولى تعني تحويل مؤسسات القطاع العام إلى القطاع الخاص، **والثانية**: تشير إلى الارتباط العضوي بنسق الاقتصاد العالمي من خلال مؤسساته وتكتلاته التي ظهرت في السنين الأخيرة .ووفي الفترة بين عام 1980-1985 بلغ عدد دول العالم الثالث التي حصلت على قروض من الصندوقين 47دولة،ولكن تأثير هذه القروض كان وبالا على الفقراء ،فانخفضت الدخول ،وتدنت الخدمات الصحية ،وانعدمت الحاجات الصحية للسكان ،وتدني المستوى التعليمي وسائر الخدمات. فضلا عن أن الصندوق يشترط البدء في تطبيق سياساته قبل الحصول على القرض ،وهناك الكثير من الأمثلة لهذه الآثار السالبة بالنسبة للدول التي حصلت على قروض من الصندوق.(**محمد سيد فهمي(2007)، ص،ص، 109، 110**)

4. 3. الآثار السلبية لظاهرة الفقر :يمكن القول بأن الفقر هو أكثر الآفات الاجتماعية حدة من حيث آثاره الضارة وانعكاساته السلبية على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية .وفيما يلي عرض موجز لهذه الآثار والانعكاسات:-

أ.انتشار الأمراض الاجتماعية: انتشار الأمراض الاجتماعية:-

- انتشار الجريمة، والتسول وهو نتيجة طبيعية للفقر والأوضاع الأسرية الصعبة.
- انحراف الأحداث وتعاطي المخدرات وتداولها.

ب.انخفاض المستوى التعليمي والثقافي: حيث يؤدي الفقر في كثير من الحالات إلى تسرب الأطفال من المدارس في سن مبكرة، وعدم تمكينهم من الدراسة، فارتفاع عبء الإعالة الذي هو من أسباب الفقر يؤدي بالآباء إلى التخلي عن مسئولياتهم في تعليم أطفالهم، وتوفير الظروف الملائمة لذلك، مما يؤدي إلى انتشار الأمية بين الأطفال بسبب عدم القدرة على تحمل نفقات الدراسة. والتحاقهم في الأخير بسوق العمل انخفاض المستوى الصحي : نتيجة لضعف القدرة على تحمل نفقات الخدمات الصحية.

ج.التهميش وضعف المشاركة في الحياة العامة: يمكن اعتبار ضعف المشاركة في الحياة العامة بشكل عام وفي الحياة السياسية بشكل خاص من المظاهر الناتجة عن الفقر، فالفقير يسعى إلى الحصول على الحد الأدنى من حاجاته المعيشية الأساسية نادراً ما يكون له دور في مؤسسات المجتمع المدني.

د.الانعكاسات السلبية على وضع المرأة والأطفال: تنعكس الأمراض الاجتماعية وانخفاض المستوى التعليمي والثقافي والصحي، بشكل سلبي على وضع المرأة والأطفال في الأسر الفقيرة، وما ينجم عن ذلك من ضعف العدالة الاجتماعية واستشراء الفساد وقصور الخدمات الاجتماعية.(**هناء محمد حلمي(2006)،ص،49**) ووفق سلسلة منشورات الصحة وحقوق الإنسان لخصت أبرز الآثار السلبية للفقر كالآتي: -

-البقاء في دائرة الحروب مما يؤدي بدمار أفراد المجتمع وانهياره ككل.

-انخفاض مستوى المهارة وظهور الأمية(الجهل.)

-ظهور وانتشار الأمراض وانخفاض مستوى الرعاية الصحية مما تؤدي إلى ارتفاع معدل الوفيات.

-نقص وسوء التغذية التي تؤدي إلى انتشار الأمراض.

-تدني مستوى الإسكان.

-ظهور الآفات الاجتماعية مثل التفكك الأسري الناتج عن عدم قدرة رب الأسرة على تحمل المسؤولية لباقي أفراد الأسرة مما يؤدي إلى :- اللجوء إلى نزول الأطفال إلى مجال العمل وترك الدراسة لمساعدة سد احتياجات الأسرة من مأكل وملبس.

-انتشار الجرائم مثل القتل والسرقات والاختلاس الناتج عن انخفاض الدخل ومستوى المعيشة رغبة في الحصول على المال لسد احتياجات الأسرة.

-قلة فرص التعليم بالنسبة لأفراد المجتمع.

-نقص القدرة والضعف الجزئي والكلي على المشاركة بفاعلية في الحياة الاجتماعية والاستمتاع بثمار التطور الحضاري والتنمية.(**حقوق الإنسان(2010)**).

خاتمــة:

عندما يدار الكلام حول الفقر معنى ذلك التطرق إلى حيثيات حياة الإنسان، بما فيها من معيشة وتأقلم واستمرارية في الحياة، فالفقر لم ينتهك حرمة إلا حرمة الإنسان ولم يقهر إلا الإنسان، والطامة الكبرى هي أن الفقر من صنع ذلك الإنسان. وعلى الرغم من كون الفقر قديما إلا أنه متجدد بآثاره التي تكاد تفتك بالبشرية وبكل من يطاله بؤس هذا المعول الذي بات يهدم أساس كل مجتمع يتعرض له ويحط من قيمه ومبادئه. فعندما نذكر الفقر معنى ذلك انتهاك حق الإنسان في العيش من خلال عدم توفير ما يعينه على حياته من مأكل ومشرب وما قد يؤدي ذلك إلى كوارث أخرى تلحق بالفرد الفقير المهمش من تحطم بناء حياته وأصابتها بالشلل، الأمر الذي يؤدي بالفرد الفقير إلى الانسلاخ شاء أم أبى عن مجتمعه ليذهب يبحث عن كل ما يعوض فقره وما قد يفرزه ذلك من أمراض اجتماعية تلحق به بسبب فقره.

ووجود أساليب متعددة تتناول موضوع الفقر جعلت هناك صعوبة كبيرة في تحديد تعريف الفقر موحد له وبشكل يتفق عليه من قبل جميع الباحثين والمهتمين بأمره، حيث أن كل اسلوب يعرض تعريفا خاصا وملائما له .فكل من عالم الاجتماع ورجل الاقتصاد والمصلح الاجتماعي أو السياسي وعالم الإحصاء يتناول هذه الظاهرة من

عنوان المقال: مؤشرات ظاهرة الفقر والأسرة	المؤلف: جغدلي علي	المجلد: 08 / العدد: الأول / 2020	الصفحة: 118 – 141

رؤيته الخاصة ،حيث أن ما يعد فقرا في مكان ما قد لا يعد كذلك في آخر، وعلى سبيل المثال الفقر في الولايات المتحدة يختلف عنه تماما في الدول الأخرى. وعلى الرغم من كل الآراء ووجهات النظر المتعددة يبقى الفقر واحدا وهو ما يشير إلى حرمان واضح للإنسان من كل شيء يضمن له الحياة ويؤمن مستقبله ويجعله قادرا على الوعي بكل شيء والتفكير به وإنقاذ نفسه من مستنقعات الجهل والتخلف. فالفقر معول هدم يهدم كرامة ومنزلة وقيمة وإنسانية الفرد المبتلى به ، وعليه فالمعاني هي كثيرة للفقر ولكن النتيجة واحدة ولا غبار عليها.

لقد تعددت تعاريف الفقر وفقا لوجهات النظر نحو هذه الظاهرة إلا أن أهم المفاهيم هو ذلك الذي يشير إلى أن الفقر هو حالة من الحرمان المادي تنعكس سماته بانخفاض الاحتياجات الأساسية من الغذاء وما يرتبط به من تدني الحالة الصحية والتعليمية وتدني المتطلبات السكنية عن مستواها الملائم، فضلا عن فقدان الأصول الثابتة سواء المتعلقة منها بالمتطلبات الحياتية أو تلك المولدة للدخل، والفقر لا يعني بالضرورة انخفاضا في الدخل بحد ذاته أو تراجعا في الحصول على الحاجات الأساسية فقط، ولكن يعني أيضا القصور في الوفاء بالمتطلبات الإنسانية والنشاطات الوظيفية للفرد وحقوقه في المجتمع، وفي ظل هذا التعقيد يصعب إيجاد قياسات كمية دقيقة لهذه المتغيرات. ولذا فقد اتفق على معايير يسهل تحديدها وقياسها في الأوساط البيئية للفقر. وفي بعض الأحيان رغم الوضوح الذي يتم به تعريف الفقر إلا أن الغموض أو التعقيد يرتبط بكيفية قياسه، وما هي الفروض التي اعتمدت للقياس ومن ثم تحديد الفاصل الذي يعد بعده الفرد فقيرا. و في الواقع، إن تحليل ظاهرة الفقر تستدعي رفع و إظهار مشكلتين أساسيتين :تعريف الفقر من جهة، وتحديد مختلف مكوناته من جهة أخرى، ولقياس هذه الظاهرة يستلزم قبل كل شيء توفر قاعدة بيانات صحيحة، دقيقة و موثوقة، الأمر الذي نفتقده .

المراجع:

1.ابن منظور ،**لسان العرب** ،ط.3،دار صادر،بيروت،1949.

2.أسامة محمد صالح، شيماء(2010). **خصائص الفقر و أثره على توزيع الدخل فى مصر**، مصر: جامعة النيل، مركز دراسات وبحوث الدول النامية .

3.أسامة محمد صالح، شيماء(2014)" **الفقر ومستوى التنمية البشرية في الدول العربية**"، الجزائر: مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية ،(08-09ديسمبر) جامعة الجزائر (3).

4. تقرير التنمية البشرية(2011)

5. جريدة الخبر(2012) " **العدد** :"6723"، يوم 23ماي2012

6.جريدة الموعد(2012)." **العدد، 5711**"، يوم :17جوان 2012.

7.حاج قورين، قويدر(2014)" **ظاهرة الفقر في الجزائر وآثارها على النسيج الاجتماعي في ظل الطفرة المالية، البطالة والتضخم**"، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية و القانونية، الجزائر: جامعة الشلف، العدد:12.

اطلع على الرابط :-يوم:2013/12/19م. **http://islamfin.go-forum.net/**

8. حداد، عبد المالك(2013)" **أي مستقبل للفقراء في الجزائر**".

موقع إلكتروني :-اطلع عليه،يوم:18-9- 2013 **http://www.chihab.net**

9. حقوق الإنسان والصحة واستراتيجيات الحد من الفقر(2010)" **سلسلة منشورات الصحة وحقوق الإنسان**"، العدد رقم 05، الصادر في سبتمبر2010 .

10.حلمي، هناء محمد(2006). **الآثار الاقتصادية للفقر**،مصر: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الأهرام، القاهرة.

11. بلقاسم سلاطنية، سامية حميدي(2008) ،**العنف والفقر في المجتمع الجزائري**، دار الفجر للنشر والتوزيع.الجزائر.

12 شحاتة حبيب، جمال(2010).**قضايا وبحوث واتجاهات حديثة في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية**، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

13.صندوق النقد العربي(2012)" **التقرير الاقتصادي العربي الموحد**".

14. عباس احمد النداوي خضير ، كريم كاظم محمد(2015) **التطورات السياسية والتحولات الاقتصادية في الجزائر بعد عام 2008**، مجلة واسط، للعلوم الإنسانية ، المجلد11، العدد29.

15.عبد الحميد الخطيب، سلوى(2002). ،**نظرية علم الاجتماع المعاصر، مصر**: ،مطبعة النيل ،القاهرة،ط2.

16على عبد القادر، على(2006) "**العولمة وقضايا المساواة في توزيع الدخل في الدول العربي**"، سلسلة اجتماعات الخبراء، المعهد العربي للتخطيط،العدد:01

17. عوض، محمد عبد الخالق (2013). **التطورات في مؤشرات التنمية البشرية، مصر**: مركز دراسات الوحدة العربية.

18. فهمي، محمد سيد(2007). **أطفال في ظروف صعبة**، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1.

19.قيرة اسماعيل، سلاطنية بلقاسم، غربي علي (2003).**عولمة الفقر**، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة

20. لكصاسي، محمد(2013)" **التقرير السنوي لعام حول التطور الاقتصادي والمالي بالجزائر**"، 4 سبتمبر2013 .

21. لكصاسي، محمد(2013)" **محافظ بنك الجزائر، تقرير السياسة المالية للأشهر الثلاثة الأولى لسنة** 2013 "،جوان

22. أبو النصر، محمد زكي(2010). **قضايا العمل الاجتماعي-الرعاية، اغتراب الرعاية الاجتماعية في مجتمع الرفاهية** مصر:،المكتب الجامعي الحديث ،القاهرة

23.التنير، سمير (2009). **الفقر والفساد في العالم العربي**،لبنان: دار الساقي،بيروت.

24.العيسوي، إبراهيم(2006) "**التحرير الاقتصادي و أثره في النمو والفقر والبطالة** "، ورقة عمل، سوريا: جمعية العلوم الاقتصادية.

25.اليونسكو(2015)" **التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع**".

26.Chen, S. and Ravallion. M(2010)" **A Methodology for Measuring Food Poverty Applied to Kenya**"; Journal of Development Economiesvol. 24.

27. The World Bank(1990) "**World Development Report**"